

## مهرجان طيران الإمارات للآداب

### الكاتب



يوسف أبو لوز

إقامة دورة 2021 من مهرجان طيران الإمارات للآداب في وقته، وفي مكانه في دبي، هو انحياز للثقافات والحضارات العالمية التي تمثلها نخب أدبية وثقافية وفكرية مشاركة في المهرجان. أما المشاركة العربية والعالمية فهي في حد ذاتها انتصار للحياة في زمن المخاوف الكونية من وباء «كورونا» الذي يمكن تحدّيه أيضاً بالثقافات والفنون، إلى جانب تحدّيه بالوقاية واللقاح.

هذه الدورة تحمل شعار «لنغيّر الحكاية»، والتغيير؛ أي تغيير سواء في نمط العيش أو نمط الإنتاج الأدبي والمادي، هو إشارة إلى ديمومة حيوية للإنسان في أي مكان كان فيه، والتغيير يعني التجديد أيضاً، وتجاوز كل ما هو جامد وثابت حتى في الأفكار. والأمر نفسه ينطبق على الآداب والفنون التي تتغير دائماً عبر التاريخ لتكون صورة حقيقية للإنسان وأحلامه.

هذه نقطة تجب الإشارة إليها في ما يخص موضوع المهرجان الذي ترعاه وتدعمه مؤسستان في دبي: طيران الإمارات، وهيئة الثقافة والفنون في دبي، ولعلها المرة الأولى في تاريخ الملاحة الجوية التي تقوم فيها شركة طيران بدعم نشاط ثقافي وفني وأدبي له صبغة دولية، وبذلك تسجل الإمارات السبق الثقافي في هذا المجال الذي يمثل دعم القطاعات الحيوية، مثل الطيران، للآداب والثقافة والفنون.

على مستوى فعاليات المهرجان، هناك فعاليات واقعية حية، وهناك فعاليات «منصّاتية» إلكترونية تحقق معاً هدف المهرجان الثقافي ومعناه الدولي، بما يشكّله من جسر ثقافي بين ثقافات وحضارات شعوب العالم ورموزه الأدبية والفنية.

من هذه الرموز العربية يستقبل الوسط الثقافي والإعلامي والأدبي في الإمارات الروائي اللبناني أمين معلوف. أمين معلوف كاتب عصامي مثقف تحدّى الخوف والعنف في بلده لبنان، إبان ذروة الحرب الأهلية اللبنانية في سبعينات وثمانينات القرن العشرين، ومن صحفي اقتصاد في جريدة النهار إلى فرنسا والكتابة بلغتها الأوروبية المركزية، ثم ها

هو اليوم يُطل من موقعه الأدبي الرفيع على «نوبل» بكل ثقة وهدوء.  
الروائية التركية أليف شافاك، هي الأخرى، كاتبة استثنائية في جرأتها وشجاعتها الأدبية، وسفرها الثقافي العميق في الثقافات الشرقية، وخاصة التصوّف.  
في المهرجان أيضاً، سيتاح للكتاب والمثقفين الإماراتيين والعرب، التعرف عن قرب إلى الروائية الشابة افني دوشي، المرشحة، كما جاء في التعريف بها، لجائزة بوكر ذات السمعة الأدبية العالمية، ولكن ماذا تقول هذه الكاتبة ذات «الأصول الهندية، الأمريكية الولادة، وتعيش في دبي.. تقول: «لم أكن يوماً كاتبة كبيرة، لكنني كنت دوماً قارئة جيدة».

[yabolouz@gmail.com](mailto:yabolouz@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024